

Distr.: General
12 March 2018

Original: Arabic



رسالة مؤرخة ٩ آذار/مارس ٢٠١٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للسودان لدى الأمم المتحدة

إلحاقاً برسائلنا السابقة لمجلس الأمن، وآخرها بتاريخ ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٨ بشأن الاحتلال المصري لمثلث حلايب السوداني (S/2018/153)، يؤسفني أن أبلغكم مرة أخرى باستمرار السلطات المصرية في مساعيها وبرامجها وخططها وأعمالها الهادفة لتمصير مثلث حلايب السوداني، وتكريس وضع الاحتلال القائم، وفرض الأمر الواقع، في انتهاك واضح وصريح للصكوك الدولية ذات الصلة، بما فيها تلك المتعلقة بالقانون الدولي عموماً والقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

وفي هذا الصدد أرجو الإشارة إلى قيام الحكومة المصرية بتوقيع بروتوكول تعاون مشترك بين الهيئة العامة لموانئ البحر الأحمر والهيئة القومية للإنتاج الحربي لإنشاء ميناءين للصيد في شلاتين وأبو رماد. وكذلك شرعت سلطات الاحتلال في تنفيذ المرحلة الثانية لتوسعة محطة تحلية مياه البحر الأحمر بحلايب وأبو رماد. وقامت الحكومة المصرية كذلك ولأول مرة بإضافة منطقة حلايب كدائرة انتخابية ستجرى فيها انتخابات رئاسة الجمهورية المصرية في أواخر هذا الشهر.

إنّ هذه الإجراءات تخافي القواعد الأساسية المهيمنة التي قام عليها ميثاق الأمم المتحدة مثل التسوية السلمية للنزاعات، بما في ذلك التحكيم الذي نادى به حكومة السودان في حال عدم إنهاء الحكومة المصرية احتلالها للمثلث. وكما أئتمنا إليكم من قبل فإن هذه الوسائل أدعى للأخذ بها بين دولتين تجمعهما روابط عديدة.

ومع الإشارة إلى ما يوجبه القانون الدولي عموماً والقانون الدولي الإنساني بصفة خاصة من التزامات على الدولة القائمة بالاحتلال، فإنّ هذه الخطوات لا تتسق أيضاً مع الروح التي سادت الاجتماعات الرباعية الرفيعة المستوى بين الدولتين التي عقدت في شباط/فبراير الماضي، وتم الاتفاق فيها على إيقاف خطوات التصعيد في مثلث حلايب والحديث عن إطار نهائي للحل. لذا أود أن أرفق لعنايتكم الكريمة مع هذه الرسالة رسداً غير حصري للانتهاكات التي ترتكبها الحكومة المصرية بغية تمصير منطقة حلايب وفرض الأمر الواقع (انظر المرفق).

واني إذ أبلغكم مرة أخرى برفض حكومة السودان لهذه الإجراءات والممارسات وعدم اعترافها بها، أرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مجدي أحمد مفضل

القائم بالأعمال بالنيابة

لبعثة السودان الدائمة لدى الأمم المتحدة



مرفق الرسالة المؤرخة ٩ آذار/مارس ٢٠١٨ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من
القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للسودان لدى الأمم المتحدة
الإجراءات التي قامت بها الحكومة المصرية مؤخراً لتمصير مثلث حلايب السوداني
(حلايب وشلاتين وأبو رماد) وتكريس احتلالها له

١ - شهد وزير النقل المصري الدكتور هشام عرفات ووزير الإنتاج الحربي اللواء محمد العصار، يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ شباط/فبراير ٢٠١٨، توقيع بروتوكول تعاون مُشترك بين الهيئة العامة لموانئ البحر الأحمر والهيئة القومية للإنتاج الحربي لإنشاء ميناءين للصيد في شلاتين وأبو رماد، حيث قام بالتوقيع على البروتوكول اللواء مهندس هشام أبو سنة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لموانئ البحر الأحمر، واللواء حسن عبد المجيد نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للإنتاج الحربي.

٢ - أكّد وزير النقل المصري أن البروتوكول يهدف لبدء التعاون بين وزارة النقل ووزارة الإنتاج الحربي للاستعانة بما لديها من خبرات في تطوير موانئ البحر الأحمر من خلال قيام الهيئة القومية للإنتاج الحربي بتدبير مصنّعي ثلج سعة ٢٠ طنّاً يومياً لكل منهما، ومحطّتي تحلية مياه، ٢٠٠ متر مكعب يومياً لميناء شلاتين و ٣٠٠ متر مكعب يومياً لميناء أبو رماد، ومحطّتي مُعالجة ثلاثية للمخلفات، ومحطات وقود، ومولدات كهربائية، وما يلزم من أجهزة ومولدات وأعمال كهروميكانيكية خاصة بميناءي الصيد بشلاتين وأبو رماد بقيمة ٣٠ مليون جنيه مصري.

٣ - أضاف وزير النقل المصري أن التنفيذ سيكون طبقاً لمعايير الجودة العالمية والمواصفات القياسية، لافتاً إلى أنه سيتم الاستعانة بخبرات الإنتاج الحربي في إنشاء شبكات الإطفاء ومكافحة الحريق والإنذار بالميناءين طبقاً للشروط والمواصفات والعروض المُعمّدة من هيئة الثروة السمكية ومحافظة البحر الأحمر والهيئة العامة لموانئ البحر الأحمر واستشاري المشروع، حيث سيتم إنشاء ميناء الصيد بمدينة أبو رماد على مساحة ٧٠ ألف متر مربع بتكلفة تقديرية ١٢٠ مليون جنيه مصري.

٤ - أوضح وزير النقل المصري كذلك أنه من المنتظر أن يخدم ميناء الصيد في أبو رماد ١٤٥٠ سفينة، بينما يُقام ميناء الصيد في شلاتين على مساحة ١٥٠ ألف متر مربع وبتكلفة تقديرية ١٥٠ مليون جنيه مصري، ومن المُتّظر أن يخدم ١٧٨٠ سفينة، ويتضمن إنشاء الميناءين أرصفة بحرية لوحدة الصيد بأنواعها، وخدمات لوجستية، ومباني إدارية ومرافق وبنية تحتية، كما يتضمن المشروع إنشاء ساحات ومخازن مبردة وروافع سفن ومظلات وساحات انتظار ومحطة وقود ومصنع ثلج وصالات لفرز وتغليف الأسماك.

٥ - من ناحية أخرى، أدلى وزير الإسكان والمرافق، الدكتور مصطفى مدبولي، بتصريحات يوم الخميس الموافق ١ آذار/مارس ٢٠١٨ تشير إلى أن الجهاز المركزي للتعمير، ممثلاً في جهاز تعمير البحر الأحمر، قد بدأ في تنفيذ المرحلة الثانية لتوسعة محطة تحلية مياه البحر الأحمر بحلايب وأبو رماد لزيادة طاقة كل منهما بمعدل ٣ آلاف لتر مكعب يومياً، ومن المُقرر حسب تصريحات الوزير المصري الانتهاء من التنفيذ في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ لاستيعاب مشروعات التنمية المُستهدفة بالمنطقة.

٦ - لا زالت السلطة القائمة بالاحتلال تقوم وباستمرار بنهب ثروات المنطقة المعدنية إلى جانب الثروات البحرية.

٧ - قامت سلطات الاحتلال المصري ولأول مرة بإضافة منطقة حلايب كدائرة انتخابية ستقوم فيها انتخابات رئاسة الجمهورية المصرية في أواخر هذا الشهر. وقد قام وكيل مجلس النواب المصري سليمان وهدان، يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ شباط/فبراير ٢٠١٨، بمخاطبة الجماهير في مؤتمر لدعم الرئيس عبد الفتاح السيسي بمنطقة شلاتين، وطلب وكيل مجلس النواب من الحاضرين ترديد ما أسماه بقسم الولاء وتضمن (أقسم بالله العظيم على الحفاظ على الوطن وحماية حدوده والوقوف مع الرئيس السيسي لبناء الوطن).
